

## الأمثل في تفسير كتاب ا المازل

[39] الآفة وَاِذْ اَخَذَ اَمِيْثَاقَ الَّذِيْنَ اٰتَوْا الْكِتٰبَ لَتُبَيِّدَنَّاهُمْ لَلنَّاسِ وَلَا يَتَّكِبُوْنَ اَنْفُسَهُمْ فَنُذِرُوْهُمْ وَاَنذَرُوْا بِهٖ ثُمَّ نَاۗءَ قَلْبِيْ فَبَيِّنُوْا مَا يَشْتَرُوْنَ\* التفسير بعد ذكر جملة من أعمال أهل الكتاب المشينة ومخالفاتهم تشير الآية الحاضرة إلى واحدة أخرى من تلك الأعمال والمخالفات، ألا وهو كتمان الحقائق فتقول: (وإذ أخذ ا اميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيدنه للناس ولا تكتُمونه)، أي اذكروا اذ أخذ ا اميثاق منكم، والملفت للنظر أن عبارة "لتبيدنه" جاءت مع لام القسم، ونون التأكيد الثقيلة، وذلك نهاية في التأكيد. ثم أردفها - مع ذلك - بقوله: "ولا تكتُمونه" الذي هو أمر صريح بعدم الكتمان والإخفاء. ومن كل هذه التعابير يتضح أو يستفاد أن ا سبحانه قد أخذ بوساطة الأنبياء السابقين أكد المواثيق والعهود من أهل الكتاب لإظهار الحقائق، وبيانها، ولكنهم رغم كل ذلك - خانوا تلك العهود وتجاهلوا تلك المواثيق، وأخفوا ما أرادوا